هو القياس حملا على سائر اللامات وقال في كتاب الزيادات واللامات لورش
فبعضهم يغلظها لذلك وبعضهم يرققها وهو القياس وقال في الإبانة
وبذلك قرأت بالترقيق وبه آخذ وقال شيخنا الأستاذ أبو عبد الله القيجاطي
رضي الله عنه وما حكي من تفخيمها في فصل الياء ليس بصحيح قلت
وبالترقيق في اللام الساكنة من فصلت قرأت على جميع من قرأت عليه وبه آخذ وقال
الداني في الإبانة في اللام المضمومة على أن قوما من المغاربة يأخذون لورش
بتغليظ هذه اللام إذا سكنت الحروف الثلاثة قبلها لا غير والعمل على خلافه
يعني الترقيق وقال شيخنا رحمه الله وما حكي من التفخيم في نحو قوله تعالى
أنه لقول فصل وفضل الله ليس بصحيح قلت وبالترقيق قرأت ذلك
على جميع من قرأت عليه وبه آخذ قال الداني في إيجاز البيان وكذلك إن تحركت
الثلاثة الأحرف التي قبل اللام بالضم أو الكسر فلا خلاف أيضا في ترقيق
اللام فالمضمومة نحو ظلة وظلل وشبهه والمكسورة نحو فصلت وفي ظلل
وعطلت وشبهه وقال في جامع البيان والاقتصاد وإرشاد المتمسكين
والتلخيص والموضح والإبانة وكتاب الزيادات واللامات لورش نحوه قال
في الإبانة فإن تقدمت اللام المفتوحة الثلاثة الأحرف فلا خلاف في ترقيق
اللام لتقدمها وتأخرهن فالتي تلي الصاد نحو قوله لصالو النار
ولصادقون وشبهه والتي تلي الظاء نحو قوله لظلموا والظالمين ولظى
وشبهه والتي تلي الطاء نحو قوله وليطوفوا ولطمسنا وشبهه حيث
وقع قال في جامع البيان فإن وقعت اللام المفتوحة بين حرفين مستعليين
نحو قوله خلطوا وما اختلط ومن الخلطاء واختلطوا والمخلصين وفاستغلظ وغلظت
وخلق وخلقوا والخلق ويخلقون وما أشبهه فقوم من أهل الأداء يغلظون اللام
في ذلك في مذهب ورش من طريق الأزرق من أجل حرفي الاستعلاء وآخرون
يرققونها لعدم النص عن ورش فيه وبذلك قرأت وبه آخذ وقال في الموضح
والإبانة نحوه وقال في كتاب الزيادات واللامات لورش فبعضهم يغلظها

وبعضهم

١٩٩

وبعضهم يرققها وهو القياس وذكر في إرشاد المتمسكين وإيجاز البيان والتعريف
بالترقيق في ذلك خاصة قلت وبالترقيق قرأت ذلك لورش على جميع
من قرأت عليه وبه آخذ قال الداني في إيجاز البيان وعلة من غلظ اللام
مع الثلاثة الأحرف أن تلك الحروف مستعلية تطلب باستعلائها وتصعدها
إلى الحنك الأعلى موضع الفتح فغلظت اللام بعدهن من أجلهن ليتشاكل اللفظ
ويكون العمل بهن كلهن من جهة واحدة وقال في الإبانة نحوه واعلم أن ورشا
إنما آثر هذه العلة في الأحرف الثلاثة خاصة لمشاركتهن اللام في طرف
اللسان خلا الضاد قال الشيخ يعني في الشرح فصارت اللام المفتوحة
مع هذه الأحرف في التفخيم بمنزلة الراء المفتوحة المجتمعة مع الكسرة اللازمة
أو الياء الساكنة في الترقيق لخروج كل واحد منهما عن أصله طلبا للمناسبة وكذلك
حكموا للطاء بالتفخيم مع تقدم هذه الأحرف كما حكموا للراء بالترقيق مع تقدم الكسرة
والياء المفتوحتين للإمالة فشبهتها تشبيها بما قرب مخرجيهما على ما يتبين في ذكر
المخارج إن شاء الله قال مكي في الكشف وعلة من رقق أن اللام حرف قوي
فيمتنع تسليم الحروف فأجراها مع حروف الإطباق وغيرها كسائر الحروف وقال
المهدوي في الشرح فأما إجماع القراء سوى ورش على ترقيق اللام في ذلك فلاحتياج
إلى الانتقال الكثير وإن يقال إنهم أجروا اللام على أصلها ولم يكن التفخيم فيها قويا عند
هم مع مجاورة الحروف التي ذهب ورش بها إلى التفخيم إذ اللام أضعف التي فيها فرضوا
التفخيم فيها ليس بقوي كقوته في الراء لما قلناه من أن الراء اجتمع فيها
الشبه بحروف الاستعلاء والتكرير وأن العرب منعت الإمالة فيما في نحو راشد كما
يمنع المستعلي في نحو طالب وليس ذلك في اللام وقال مكي في الإيضاح
نحوه **الإعراب** غلظ فعل ماض وورش فاعل وفتحة مفعول واللام
مضاف إليه يلي فعل مضارع وفاعله يعود مجزوم بحذف الواو لوقوعها بعد
وكسر والفاعل مضمر يعود على اللام والجملة في موضع الحال من اللام وإنما
ما فيه عليه كان مفعول وطاء معطوف على صاد ولطاء وعلى الرواية